

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

30313 - { مسند جزء بن الحدرجان بن مالك } قال : وفد أخي قداد بن الحدرجان بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من موضع يقال له القنوني بسروات الأزدي بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته وهم إذ ذاك ستمائة بيت ممن أطاع الحدرجان وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فخرج قداد مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة أبيه الحدرجان وإيمانهم فلقيت في بعض الطريق سرية النبي صلى الله عليه وسلم فقتلت قدادا فقال قداد : أنا مؤمن فلم يقبلوا وقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته وطلبت ثأري فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الآية فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف دينار دية أخي وأمر لي بمائة ناقة حمراء وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يمنعني أن أصير لك المائة الناقة دية أخرى إلا أنني لا أتعب سرية للمسلمين من بعد فتكون دية المسلم ديتين فرضيت وسلمت وعقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من سرايا المسلمين فخرجت إلى حي حاتم طيء وغنمت مغنما كثيرا وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم فأتيت بالنسوة وهداهن للإسلام وزوجهن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أبو نعيم (أورد هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة رقم 736 (1 / 335) وفي الحديث نقص وتصحيف استدركته منه . والقنوني : من أودية السراة تصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن . ص)